

الوحدة الثالثة الأذكار



قال الله تعالى: ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [سورة الحج: ٥].



إن حال المسلم مع الذكر كحال الأرض الجافة مع المطر، فإذا أصاب المطر الأرض الجافة الميتة حييت واحضرت وانبتت العُشْبَ الكثير، وكذلك القلوب تحيا بالذكر فتثمر الاستقامة على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت»^(١).



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «الطهورُ شَطْرُ الإيمان، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ».
- ☀ قول النبي ﷺ: «أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك».
- ☀ قول النبي ﷺ: «أيها الناس توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم مائة مرة».
- ☀ حديث ثوبان رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: اللهم أنت السلام...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لا تدعني في دُبرِ كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تعظم الله وتحمده وتسبحه.
- ٢- تحفظ بعض الأذكار وتواظب عليها.
- ٣- تداوم على التوبة والاستغفار.

(١) أخرجه البخاري كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل، برقم ٦٤٠٧.



فضل التسبيح والتحميد



١٥ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ
 الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، برقم ٢٢٣.

ماذا تقول عندما تتركب السيارة؟
 ماذا تقول عندما ترى ما يعجبك من مخلوقات الله؟
 ماذا تفعل حينما تشاهد نَعَمَ الله وتشعرُ بوفرتها عليك؟
 إن الحمد والتسبيح لهما فضل كبير ومكانة عظيمة
 اقرأ هذا الحديث لتعرف ذلك.

أبو مالك الأشعري

هو الصحابي الجليل عبيد بن مالك الأشعري، دعا له الرسول ﷺ، فقال: «اللهم صل على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس» (١) ورد أنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جمع قومه فقال: «يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضؤون ثم لما دخل وقت الصلاة صَفَّهم و صلى بهم، فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيرتي وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول الله ﷺ التي كان يصلي لنا» (٢).

توفي في الشام، في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

التعريف
 بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ٥/٢٤٣.

(٢) أخرجه أحمد: ٧/٢٢٩٠٧.

معناها	الكلمة
استعمال الماء في الطهارة .	الطُّهُور
نِصْف .	شَطْر
المراد به هنا : الصلاة، وذلك لعظم مكانتها وأثرها .	الإِيمَان



الميزان : ميزان حقيقي له كِفَّتَانِ حَسْبَتَانِ يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة .

من معاني الحديث وارشاداته

- ١- إن ربنا كريم عظيم يجازي على العمل اليسير بالأجر الكبير، وهذا الحديث يوضح لنا ذلك وبيّنه، فلنتأمل سوياً في معاني الحديث، ونكتشف كيف نكسب الأجر الكبير بالعمل اليسير .
- ٢- الطهور شرط الإيمان : أي : الوضوء والتطهر يعتبر نصف الصلاة، فالإيمان هنا بمعنى : الصلاة ، وهذا فيه حثٌ وتأكيّدٌ على العناية بالوضوء .
- ٣- الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، هل تعرف لماذا؟ لأنها جمعت الكمال التام لله، فالحمد لله : ثناءً على الله، والله يحب المدح والثناء، وسبحان الله : تعظيم وتنزيه وتقديس لله عن كل نقص وعيب .
- ٤- وردت أحاديث كثيرة فيها فضل التسبيح والتحميد، سنذكر لك واحداً منها وكتب أنت حديثاً آخر، قال ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم » (١) .

قال : "من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاثاً، غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف".

٥- أخي الطالب - بعد أن علمت هذا الأجر العظيم للذكر- احرص على استغلال وقتك بكثرة ذكر الله في كل حال .

عن عبد الرحمن بن عَثم أن أبا مالك الأشعري رضي الله عنه جمع قومه، فقال : « يا معشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ، فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ لهم وضوء رسول الله ﷺ وصلّى لهم صلاته »، علام يدل فعل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ؟

فكر

يدل فعل أبي مالك الأشعري على أنه فيه خيراً لقومه ويعلمهم الصلاة الصحيحة والوضوء الصحيح عن النبي حتى يكسبوا المزيد من الحسنات ويفعلوا العمل اليسير حتى يكسبوا الأجر الكبير.

(١) أخرجه البخاري،

تطبيقات سلوكية

- أذكر الله كثيراً حتى أفوز بالأجر الكبيرة.
- أردد قول: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم في كل حين.



اذكر فضيلة من فضائل أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

جمع قومه وعلمهم الصلاة كما يصلي النبي

لماذا كان الطهور شرط الإيمان؟

الطهور: هو الوضوء وهو يعتبر نصف الصلاة وهذا يدل على أهميته والتأكيد عليه؛ لأن الصلاة لا تجوز من غير وضوء.

بين المراد بالميزان في قوله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان».

ميزان حقيقي له كفتان حسيتان، يوضع لوزن أعمال العباد يوم القيامة.

المراد بالإيمان في قوله ﷺ: «الطهور شرط الإيمان» الصلاة. اقرأ الآيات (١٤٢-١٤٤) من سورة البقرة، ثم استخرج الموضوع الذي سُميت فيه الصلاة إيماناً.

قال تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ»



أهمية أذكار الصباح والمساء



تسمع كثيراً عن احتياطات وأدوات السلامة التي يتخذها الناس في المنازل والمركبات والمصانع والشركات والمؤسسات، ولكن هل سمعت عن أذكار السلامة الشرعية؟
اقرأ الأحاديث الآتية وتعرّف على أذكار الصباح والمساء التي تحمي الإنسان بإذن الله من الشرور والآفات.

١١) عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه قَالَ:

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ
وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ». (١)
١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ». (٢)

(١) أخرجه الترمذي: كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، برقم ٣٣٨٨.

(٢) أخرجه مسلم: كتاب: الذكر والدعاء، باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، برقم ٢٧٠٩.

اقرأ الحديثين السابقين واختر أي العناوين الآتية أشمل لهما، واكتبه في أعلى الصفحة:
(أهمية التسييح في الصباح والمساء - أهمية ذكر الله على كل حال - أهمية أذكار الصباح والمساء)

عثمان بن عفان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم رضي الله عنها، تواتر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشَّره بالجنة ^(١) وشهد له بالشهادة في سبيل الله، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجع بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسكن أُحد - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». ^(٢)، وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تستحي منه. ^(٣) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٣٥هـ)، ودُفن بها رضي الله عنه.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٢.

معناها	الكلمة
أستعين بالله وأحتمي وأتخصن من كل سوء ومكروه.	بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
ما أصابني من شدة الوجع بسبب لدغة العقرب.	ما لقيت من عقرب
اللُدغ هو العَض.	لدغتنِي
كلام الله.	كلمات الله



(١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٦٩٥. ومسلم: برقم ٢٤٠٣.
(٢) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩.
(٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١.

١- الأسباب التي تحميك من الشرِّ والأذى نوعان:

أ- أسباب مادية، مثل: أخذ الدواء عند المرض، والاحتراز من البرد بلبس الثياب الشتوية، و**الدخول في المشاجرات**

مما يسبب الأذى.

ب- أسباب شرعية، مثل: قراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٢- ينبغي عليك أن تهتمَّ بالأسباب الشرعية والأسباب المادية المشروعة ولا تهمل شيئاً منها.

٣- من الذكر المقيد أذكار الصباح والمساء، ومنها ما ورد في الحديثين السابقين، ومنها:

اللهم ما أصبح (ما أمسى) بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر.

٤- إذا نسيت أن تقول أذكار الصباح والمساء في وقتها المخصص لها، فقلها في الوقت الذي تذكرها فيه.

٥- على المسلم أن يحذر من الأمور المشبوهة والمحرمة كالسحر والدجل والشعوذة وما يكتب في الحروز والطلاسم.

– لماذا لُقّب عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه بذي النورين؟

لأنه تزوج ابنتي الرسول رقية و أم كلثوم رضي الله عنهما.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أحفظ أذكار الصباح والمساء.
- أواظب على قولها صباح كل يوم ومساءً كل ليلة؛ ليحفظني الله تعالى، وأحصل على الأجر العظيم.

معلومات إثرائية



ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب) أكثر من سبعين فائدة للذكر، منها:

- أنه يطرد الشيطان.
- أنه يرضي الرحمن عز وجل.
- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.
- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور.
- أنه يقوّي القلب والبدن.
- أنه ينور الوجه والقلب.
- أنه يجلب الرزق.
- أنه يكسو الذكر المهابة والحلاوة والنضرة.
- أنه يورث محبة الله تعالى.



التقويم

للمحافظة على الأذكار فوائد كثيرة، اذكر اثنين منها، وبين أثرها على نفسك.

لنيل الأجر والمثوبة.

ليحمني الله.

اتباع سنة الرسول

الاستعانة بالله تجلب القرب منه.

أنت من المحافظين على الأذكار، فما الوقت المشروع لأذكار

الصباح والمساء؟

وقت أذكار الصباح يبدأ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، ووقت أذكار المساء يبدأ من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس.

الله.

صِل الراوي المذكورَ في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢).

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
<p>جَهَّز جيش العُسرة.</p> <p>أكثر الصحابة رواية للحديث.</p> <p>ثاني الخلفاء الراشدين.</p>	<p>أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small></p> <p>عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small></p>

(الله يسمعني ويعلم بحالي)، ما الجملة الواردة في الأحاديث التي تدلُّ على ذلك؟

"وهو السميع العليم".



أهمية التوبة والاستغفار



١٣ عن الأغر المزني رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا
إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ » (١).

(١) أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحياب الاستغفار والاستكثار منه، برقم (٢٧٠٢).



تصور فرح رجل هربت منه راحلته، وعليها طعامه وشرابه، في صحراءٍ ليس بها طعامٌ ولا شرابٌ، فطلبها حتى شق عليه، ثم وجدها بعد أن أعياه التعب والجهدُ؟! أما واللهُ لثُمَّ أشدُّ فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته.

اقرأ الحديث السابق واختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديث، وكتبه في أعلى الصفحة:
أهمية التوبة والاستغفار - فضل كثرة ذكر الله - شروط التوبة.

الأغر المزني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأغر بن عبد الله ويقال بن يسار المزني من المهاجرين، قال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: يعجبني تواضعه.



التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ارجعوا عن المعاصي وأقلعوا عنها.	توبوا إلى الله

معاني
الكلمات

التوبة: ترك الذنب طاعة لله تعالى، والندم على فعله، والعزم على عدم العود إليه ورد الحقوق إلى أهلها.

مصطلحات

من معاني الحديث
وارشاداته



- ١- الرسول ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومع ذلك فقد كان يكثر من التوبة والاستغفار، استجابة لأمر الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿ فَسَيَحْجِمَكَ رَبُّكَ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النصر: ٣].
- ٢- أفضل الاستغفار الدعاء بسيد الاستغفار هو: "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".
- ٣- حاجتك للتوبة والاستغفار كحاجتك للطعام والشراب والهواء، فالذنب واقع.
- ٤- التوبة الصحيحة هي ما تحققت شروطها، وهي:
 - أ- الإقلاع عن الذنب على الفور.
 - ب- الندم على ما فات.
 - ج- العزم على عدم العودة وإن كانت في حق آدمي.
- ٥- إن كان الذنب في حق آدمي فإنه يضاف شرط رابع وهو: إرجاع الحقوق إلى أهلها.
- ٦- الرسول ﷺ قدوتنا في أحوالنا كلها، لذا يشرع الإكثار من قول: «أستغفر الله وأتوب إليه»، في اليوم والليلة.

تطبيقات سلوكية

- أكثر من التوبة والاستغفار.
- أحقق شروط التوبة عند توبتي واستغفاري.
- اجلس مع نفسي اليوم وأحاسبها فيما أخطأت في حق الله تعالى أو في حق عبيده.

معلومات إسرائيلية



المسلم في حاجة دائمة إلى الفرار إلى الله تعالى والاستغفار والتوبة إليه في كل آنٍ وحين؛ فبالفرار إلى الله سبحانه وتعالى والاستغفار والتوبة يُسْتَنْزَلُ الغيث، ويستجلب المال والولد، ويشهد الساعد وتزيد القوة. قال الله تعالى عن نوح عليه السلام أنه قال: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١٠١﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝١٠٢ وَيُمِدُّكُم بِأَمْوَالٍ وَيَبِينُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠٠-١١٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمِيعَكُمْ مَنَّاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۗ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾

[هود: ٣]، وقال تعالى عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب سُقِلَ قلبه، وإن عاد زيدَ فيها حتى تعلو قلبه، وهو الزان الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]، (١).

(١) أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، رقم (٣٣٣٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.



التقصير

اذكر الفرق بين التوبة والاستغفار.

التوبة: ترك الذنب طاعة لله، والندم على فعله، والعزم على عدم العودة إليه .
الاستغفار: هو وسيلة من وسائل التوبة.

اذكر فضيلة من فضائل الأغر المزني رضي الله عنه.

التواضع.

لماذا كانت حاجة العبد للتوبة كحاجته للطعام والشراب والهواء؟

لأن الذنب واقع ولا بد، ومن سلم منه فإنه لا يسلم من التقصير في الطاعة وشكر النعمة.

بين العلاقة بين التوبة والذكر.

الذكر ما هو إلا وسيلة من وسائل التوبة



الذكر بعد الصلاة



١٤ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَعْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.»^(١)

١٥ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني لأحِبُّكَ، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعني في دُبرِ كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.»^(٢)

(١) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وميان صفتها، برقم: ٥٩١.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٦٩٠ وأبو داود: كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم ١٥٢٢، وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

اختر أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس ثم دوّنه في أعلى الصفحة:
(الذكر بعد الصلاة - جوامع الدعاء - حسن العبادة).

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً^(١). مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٤ هـ).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أبو داود.

معاذ بن جبل



هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمْحًا شجاعًا من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: «استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل رضي الله عنه»^(١)، أرسله ﷺ إلى اليمن داعيًا ومعلمًا،^(٢) كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (٥١٧هـ) وعاش رضي الله عنه (٣٣) سنة.

التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
انصرف من صلاته . أنهى صلاته بالتسليم .	انصرف من صلاته
اسم من أسماء الله تعالى ، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص .	السلام
أنت تعطي السلامة وتمنعها .	ومنك السلام
من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك .	تباركت
العظمة .	الجلال
فديتك بأبي وأمي .	بأبي أنت وأمي
بعد كل صلاة .	دُبْر كل صلاة
يا الله ، وهي كلمة يستفتح بها الدعاء .	اللهم

العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .
الدُّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسُه وتسيبُحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوةُ كتابه .



(١) متفق عليه، البخاري: برقم ٣٨٠٦، ومسلم: برقم ٢٤٦٤ .

(٢) متفق عليه، البخاري: برقم ١٣٩٥، ومسلم: برقم ١٩ .



١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهي منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى .

٢- يُسُنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكراً منها:

أ- **اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.**

ب- **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.**

٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغتر بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله .

٤- اشتمال الذكر على أسماء الله الحسنى كـ **السلام، الجلال** فيه تعظيم لله وثناء عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر .

٥- حسن العبادة هو الإخلاص لله فيها، واستكمال شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على إحسان العبادة:

أ- من إحسان الصلاة التزام الذكر بعدها .

ب - **الإحسان مع الوالدين.**

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

أ - من عدم الإحسان في الصدقة: **إِتْبَاعُهَا بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.**

ب - **سوء الظن.**

٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبي ﷺ يكثر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: « لا تكلني إلى نفسي طرفه عين »^(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى
فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه: أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا .

٧- **يُسْتَحَبُّ** للمؤمن إذا أحب أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: **إِنِّي أَحْبَبْتُ** في الله، ومن السنة أن يرد الآخر بـ: **أَحْبَبْتُ** الله الذي أحببتني من أجله .

(١) أخرجه أبو داود: برقم (٥٠٩٠) وصححه ابن حبان: برقم (٩٧٠).

- ٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلّه على ما يقرّبه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير.
- ٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: «وحسن عبادتك» وإنما خصّها بالذكر هنا وقدّمها لأهميتها.

بعث الرسول ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى أهل اليمن، فما المَهْمَةُ التي كلفه الرسول ﷺ بها؟
وما الميزات التي أهلت معاذًا لحمل هذه الرسالة؟

فكر

... أرسله إلى اليمن داعياً ومعلماً، الميزات التي أهلته لذلك كان سمحاً...
شجاعاً من خير شباب قومه.



من التوكّل على الله طلبُ العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعائين من أدعية الرسول ﷺ.

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.
اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

علام يدلُّ قولُ معاذ بن جبل رضي الله عنه: «أبي أنت وأمي يا رسول الله؟»

يدل على حبه الشديد للرسول .

صِل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه .	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
حسن الصوت بتلاوة القرآن .	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>
حفظ الأحاديث .	أبو موسى الأشعري <small>رضي الله عنه</small>
أول من جهر بالقرآن .	معاذ <small>رضي الله عنه</small>
أمن هذه الأمة .	ثوبان <small>رضي الله عنه</small>
لا يسأل أحداً من الناس شيئاً .	
أعلم الأمة بالحلل والحرام .	

معلومات إثرائية



امتدح الله الذاكرين، فقال:

﴿ وَالذَّكِرِينَ أَتَى اللَّهُ الْكِبْرَ وَاللَّذَكِرَاتِ أَتَى اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾
سورة الاحزاب: آية ٣٥ .

وقد أمر الله بالإكثار من ذكره فقال تعالى:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾
سورة الاحزاب: آية ٤١ .

وكافأ الذاكرين له بذكره لهم في الملأ الأعلى
فقال: ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرْكُمْ وَأَنْتُمْ رَاوِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾
سورة البقرة: آية ١٥٢ .

وأخبر بأن الذكر سبب لطمأنينة القلب وراحته.
فقال: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾
سورة الرعد: آية ٢٨ .



الكلم الطيب، لابن تيمية رحمه الله .

حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ سعيد بن علي القحطاني .

أسئلة عامة



س١ أحافظُ على أذكار الصباح والمساء من أجل: ١- أن يحفظني الله ٢- أن أستعين بالله وأتوكل عليه.

س٢ إذا أحب المؤمن أخاه المؤمن فإنه يستحب أن يقول له: **إني أحبك في الله.**

س٣ تمجيدُ الله تعالى وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده يُسمَّى **ذكر الله.**

س٤ هل يقبل الله صلاةً بغير طهور؟ ولماذا؟ **لا، لا يقبلها؛ لأن الطهور شرط الإيمان (الصلاة).**

س٥ كان أبو مالك الأشعري رضي الله عنه معدوداً من الصحابة الذين دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم، من خلال دراستك للرواة

السابقين عدّد الصحابة الذين حظوا بدعوة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. **أبو موسى الأشعري، أبو هريرة الدوسي،**

س٦ الصحابة رضي الله عنهم لهم فضائل عدة، ضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب: **أبو مالك الأشعري.**

أ عثمان بن عفان رضي الله عنه هو:

(✓) من جهّز جيش العسرة.

() من أنفق جميع ماله في سبيل الله.

() من أطعم كل ليلة ثمانين من أهل الصفة.

ب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

() سلمان الفارسي رضي الله عنه.

() عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(✓) ثوبان رضي الله عنه.

ج أعلم أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام هو:

() أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

() عثمان بن عفان رضي الله عنه.

() أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه.

(✓) معاذ بن جبل رضي الله عنه.

المؤمن يتوكل على الله ويتأخذ بالأسباب، مميّز بين أسباب الوقاية المادّية وأسباب الوقاية الشرعية فيما يأتي بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أمام الموقف:



سبب مادّي	سبب شرعي	الموقف
✓		استخدام الأبواب المقاومة للحرارة .
✓		وضع طفاية حريق في المنازل .
	✓	قراءة أذكار النوم .
✓		ربط حزام الأمان في السيارة .
	✓	قراءة المعوذات وآية الكرسي .
✓		عدم الأكل من الأطعمة المكشوفة .
✓		شرب الدواء الذي وصفه الطبيب .

ضع علامة (✓) على ما ترى أنه مظهر من مظاهر التوبة إلى الله، وضع علامة (x) على ما لا يعد مظهراً من مظاهر التوبة:

م	المظهر	الجواب
١	ترك الذنب مع نية العودة إليه .	
٢	الإقبال على الطاعات .	✓
٣	مخالطة جلساء السوء .	
٤	الندم عند الوقوع في الذنب مع معاودة الفعل مرة ثانية .	
٥	الإقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة إليه .	✓
٦	التحدث بالذنب والتفاخر به .	

التوبة إلى الله مطلوبة من الإنسان في كل وقت، ما الزمن الذي لا تقبل فيه التوبة؟

عند طلوع الشمس من مغربها، وعند الموت.

يشرع الاستغفار بعد الفراغ من الصلاة، فعلام يدل ذلك؟

على أهمية وجوب التوبة عند كل صلاة

اذكر دليلاً من القرآن الكريم على مشروعية الاستغفار .

وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المزل، ٢٠) .

استنبط فائدتين من حديث الرسول ﷺ: « يا أيها الناس توبوا إلى الله » .
 • فضل التوبة عظيم .
 • أهمية التوبة إلى الله .



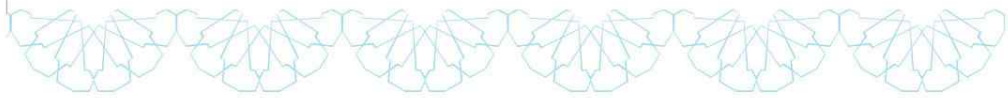
ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- أهمية التوبة والاستغفار.
- فضل التوبة والاستغفار.
- صيغة استغفار النبي .



- تعظيم الله وتسبيحه وتحميده وتهليله.
- المداومة على أذكار الصباح والمساء.
- المداومة على الاستغفار والتوبة لله.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟



الوحدة الرابعة الصحبةُ وحسنُ الخلق



الصحبة وحسن الخلق

حسن الخلق

أثر الصحبة



قال أحمد شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هُم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يصفُور الشاعرُ في هذا البيت مكانة الأخلاق الفاضلة في حياة الأمم، ولأهمية الأخلاق اعتنى الإسلام بها وأثنى على من تأدب بها، بل جعله من أقرب الناس منزلةً إلى نبيِّنا محمد ﷺ في الآخرة، ورُتّب على حسن الخلق الأجر العظيم في الآخرة، وجعل منزلةً صاحبه كمنزلة الصائم القائم، إضافةً إلى ما يلقاه من القبول ومحبة الناس له في الدنيا. والصحبة الصالحة طريقٌ لكسب الأخلاق الفاضلة، لذا ذكرنا لك في هذه الوحدة أحاديثٌ تحثك على اختيار المجلس الصالح لتُكْمَلَ بذلك خُلقك وتحصل على المراتب العالية.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- ❖ قول النبي ﷺ: « المرء مع من أحبَّ » .
- ❖ قول النبي ﷺ: « مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك... الحديث » .
- ❖ قول النبي ﷺ: « إن أحبَّكم إليَّ وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً... الحديث » .
- ❖ قول النبي ﷺ: « إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه... الحديث » .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تحرّص على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم .
- ٢- تحذر من مجالسة أصحاب السوء .
- ٣- تقدّر قيمة الأخلاق الحسنة وتسعى لاكتسابها .
- ٤- تحرّص على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة .



الصحبة الصالحة



(محبَّتكَ لِلآخِرِينَ لَهَا أَثَرٌ عَلَيْكَ).
أوجد العلاقة بين العبارة السابقة وبين
الحديث الآتي:

العلاقة ترابطية
فمحبتك للآخرين لها
أثر عليك فمثلاً تحب
شخص صالح في الله
مثل حامل المسك
فتجد تأثيره عليك في
أن يجعلك تحافظ على
صلاتك، تتذكر
الأذكار، وتذكروا
سويًا دروسكم.

١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي
رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (١)

١٧ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ
مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا
خَبِيثَةً» (٢)

(١) متفق عليه: البخاري كتاب الآداب، باب علامة الحب في الله رقم ٦١٦٩، ومسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٤١.

(٢) متفق عليه: البخاري كتاب الأدب، باب المسك رقم ٥٥٢٤، ومسلم كتاب البر والصلة، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء رقم ٢٦٢٨.

كيف تفوز بصحبة الأنبياء والعلماء والصالحين في الجنة؟

بمحبتهم فالمرء يحشر مع من أحب، اتباع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
واتباع الأعمال الصالحة.

ما رأيك في مناسبة هذا العنوان للحديث؟ رأيي مناسب للحديث .

اقترح عنواناً آخر ثم دوّنهُ في أعلى الصفحة: الصحبة الصالحة.

معناها	الكلمة
المِسْكُ: من أجود أنواع الطيب .	حامل المسك
الحَدَادُ، والكبير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشغالها .	نافخ الكبير
يعطيك .	يحديك
تشترى منه .	تبتاع منه



من معاني الحديث وإرشاداته

١- للجلسيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .

٢- مما يؤكد قوة تأثير الجليسيس: قوله تعالى في سورة الفرقان آية (٢٧-٢٨): **(الْمَلِكُ يُؤَمِّنُ الصَّالِحِينَ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّذِينَ أَسَاءُوا سَأَاءُ عَذَابُهُمْ وَالسَّيِّئُ سَاءُ مَا يَحْكُمُهُمْ إِنَّ أَجْرَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (٢٦) وَيَوْمَ يَعْزُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا كَافِرِينَ عَسِيرًا (٢٦) وَمِنْ أَثَرِ الْجَلِيسِ: (٢٨).**



كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دوي كدوي النحل، علام يدل ذلك؟

يدل على قيامه الليل وصلاته وقراءته للقرآن وذكر الله في ظلمة الليل.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أتبع سنة النبي ﷺ لأنني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.
- أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



ادعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحق ذلك؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

تأكد من صدقه من خلال أفعاله، فإذا كان يحب الرسول سوف يطبق سنته ويحرص على اتباعه، مثل التخلق بصفات الرسول والحرص على سنن الصلوات والحرص على صيام النوافل.

سببه النبي ﷺ المجلس الصالح بحامل المسك، وضح وجه الشبه بينهما.

حامل المسك هو شخص طيب إذا اشترت منه استفدت وإذا لم اشترت تمتعت برائحة المسك، والمجلس الصالح هو شخص طيب الخلق إذا تعاملت معه تأثرت بخلقه وإذا لم تصادقه فإنك تستمتع بطيب خلقه

شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ جَلِيسَ السُّوءِ بِنَافِخِ الْكَبِيرِ، وَضَحَّ وَجْهَ الشَّيْبَةِ بَيْنَهُمَا .

٣٢

نافخ الكير هو شخص ناره تحرق من يتعامل معه ومن لا يتعامل معه يؤذيه، والجليس السوء أيضًا يحرق ويهلك من يتعامل معه ويصادقه ومن لا يصادقه.

النَّفْعُ أَوْ الضَّرُّ مِنَ الْأَصْحَابِ يَأْتِي مِنْ طُرُقٍ لَا يَشْعُرُ بِهَا الْمُجَالِسُ، مِثْلَ لَذَلِكَ .

٣٣

الصديق هو مرآة صديقه فالصديق يحثك على فعل الخير، فمثلاً إذا كنتم تمرحون وأذن المؤذن للصلاة فالصديق الصالح يحثك على الذهاب للصلاة، أما صديق السوء فإنه لا يبالي بالصلاة ولا يحثك عليها.



الخلق الحسن



١٨ عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْأَخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنْ أَنْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْأَخِرَةِ مَسَاوِيئُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ» (١)
 ١٩ عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُدْرِكُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ». (٢)

(١) أخرجه أحمد: (١٧٧٢٢).

(٢) رواه أبو داود: كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، برقم: ٤٧٩٨.

القرب من الرسول ﷺ ومصاحبته في الجنة شرف عظيم وفخر كبير، يسعى إليه ويتمناه كل مؤمن. ألا تحب مصاحبة النبي ﷺ في الجنة؟ ألا تحب أن تكون بمنزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟ اقرأ الحديثين الآتين لتعرف كيف تحصل على ذلك.

استفد من الكلمات الآتية لصياغة عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة:
 (الحبة - الخلق الحسن).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة، معروف بكنيته واسمه جهرم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤيَّبَةٌ خَيْرٌ (تصغير نابتة) (١)، كان متفائلاً بنصر المسلمين أتى إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام ولم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ، فقال: ألا تسمعون ما يقول هذا؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لَتُظَهَرَنَّ عليها، فكتب له بها» (٢). كان يصلي في جوف الليل فمات وهو ساجد، فرأت ابنته في المنام أن أباه قد مات فاستيقظت فرعة؛ فنادت أمها أين أبي؟، قالت: في مصلاه، فنادت فلم يجبه فأتته فوجدته ساجداً، فحركته فوق لجنبه ميتاً، وذلك سنة (٧٥٥هـ)، بالشام رضي الله عنه.

التصريف
 بالراوي

(١) أخرجه أحمد: ١٩٢/٤. والطبراني في الكبير: ٢١٨/٢٢ برقم ٥٨٢. وقال في المجمع (٦٥٧/٩) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد: ١٩٣/٤.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه: سبق التعريف بها في الدرس السادس ص ٣٢.

معناها	الكلمة
الثَّرثار: كثير الكلام بغير فائدة.	الثَّرثارون
المتشَدِّق: الذي يتكلم بجملة فيه تكلفاً.	المتشَدِّقون
المتفهبقون: الذي يتكلم تكلفاً باستعلاء وتكبر.	المتفهبقون
المتنفل بالصلاة.	القائم



من معاني الحديث وارشاداته

- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقرّبك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من ثمرات حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس، .. **راحة بال**
- ٣- من الأخلاق الحسنة طيب الكلام، واللين والرّفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم، و..... **الطيبية** و..... **الحلم**
- ٤- من الأخلاق السيئة سوء الكلام وكشرفته من غير حاجة والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم و..... **الكذب** و..... **القسوة** وكل ذلك مما يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعد عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٥- الثرثرة منهية عنها، سواء أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، والإنترنت، وغير ذلك.
- ٦- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب كل ذي خلق حسن، واحذر من الأخلاق السيئة، ومن كل ذي خلق سيئ.

علام يدل حصول صاحب الخلق الحسن على منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

يدل على أهمية حسن الخلق أن الدين الإسلامي يبحثنا على المعاملات الإنسانية بشكل حسن.

فكر

تطبيقات سلوكية

- أَحْسَنُ خُلُقِي لِأَكُونَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْآخِرَةِ وَأَفْوَزَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ .
- أَتَجَنَّبُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ أَوْ مَعَ الْاِسْتِعْلَاءِ وَالتَّكْبِيرِ .



علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

يدل على حسن الإسلام و عنايته بتعامل الناس مع بعضهم البعض وعلى أهمية حسن الخلق.

كيف يتعامل الناس مع من يتصف بالثرثرة والتشذُّق؟

ينفرون منهم و يبغضوهم.

كيف كانت وفاة أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه؟

رأت بنته في المنام أنه مات فاستيقظت فزعة فسألت أمها عنه فقالت أنه يصلي فنادته فلم يجيبها فدخلت عليه فوجدته ساجداً فحركته فوق على جنبه ميتاً.

ورد في الحديث الشريف كلمات متضادة استخراجها :

م	الكلمات	ضدّها
١	أحبكم	أبغضكم
٢	أحاسنكم	أسوؤكم
٣	أقربكم	أبعدكم

أسئلة عامة

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أ دلّ حديث: « المرء مع من أحب » على أدب من آداب السؤال هو:
- ١ - السؤال عمّا ينعف. ٢ - السؤال عمّا وقع. ٣ - عدم البدء بالسؤال. ٤ - عدم رفع الصوت بالسؤال.
- ب من ثمرات محبة المؤمنين في الدنيا:
- ١ - مرافقتهم في الجنة. ٢ - التأثر بأخلاقهم. ٣ - الاستقلال بظلّ العرش. ٤ - الجلوس على منابر من نور في الآخرة.
- ج من آثار جليس السوء في الآخرة:
- ١ - التأثر بأخلاقه. ٢ - التكاسل عن الطاعات. ٣ - الوقوع في المنكرات. ٤ - الحشر معه.
- ٧ قال ﷺ: « المرء على دين خليله »^(١).

أ وضح معنى هذا الحديث.

أن الصديق مرآة لصاحبه وأنهم يؤثران في بعضهما البعض وكل منهما يؤثر في الآخر.

ب اذكر مثلاً أو قصة تدل على هذا المعنى.

الأصدقاء الأخلاء تجدهم مع بعضهم البعض لهم نفس الميول فترى الأصدقاء الصالحين يذهبون مع بعضهم المسجد لأداء الصلاة وعمل الطاعات، وتجد آخرين مجتمعين أيضاً ولكن أمام الفضائيات أو وسائل اللهو المختلفة.

٤ ما الذي يحصل لك:

أ عندما تجالس الصالحين.

أستفيد الخير وأستفيد الإعانة على الطاعات وأكسب رضا الله عز وجل وأفوز بالدنيا والآخرة.

ب عندما تجالس غير الصالحين.

لا أستفيد سوى فعل الذنوب والمعاصي.

س ٤ مَنْ أَوْلُ من جهر بالقرآن الكريم من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؟

عبد الله بن مسعود

س ٥ ورد في حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثلاثُ صفاتٍ سيئةٍ، اذكرها، ومثّل لكل واحدة منها بمثال.

الثرثارون – المتشققون – المتفيهقون.

س ٦ أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ) المحبة والقبول عند الناس ثمرةٌ من ثمرات **حسن الخلق**

ب) من عواقب الأخلاق السيئة في الآخرة: **البغض من الرسول صلى الله عليه وسلم و البعد عنه يوم القيامة**.

- الحرص على مجالسة الصالحين ومصاحبتهم.
- الحذر من مجالسة أصحاب السوء.
- تقدير قيمة الأخلاق الحسنة والسعي لاكتسابها.
- الحرص على التمسك بالأخلاق الحسنة واجتناب الأخلاق السيئة.



- أن أتلى بالصفات الحسنة لأكون بقرب النبي في الجنة يوم القيامة.
- أن أصاحب ذوي الأخلاق الحسنة وأجتنب ذوي الأخلاق السيئة.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟